أشكال وأسباب وعلاج المشكلات الزوجية في غينيا

مدينة كوناكري نموذجا

عمر سانو[1,*]

Sanohoumar85@gmail.com

قسم اللغة والحضارة العربية بكلية الآداب والعلوم اللغوية بجامعة الجنرال لانسانا كونتي بسفونيا(غينيا)

Forms, Causes, and Treatment of Marital Problems in Guinea Conakry as a Model

OUMAR SANOH,*

1. Departmentof Arabic Language and Civilization at the Faculty of Arts and Linguistics at GeneralLansana Conté University (Guinea)

تاريخ الإرسال:2025/ 10/16 تاريخ القبول:2025/11/24 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

البحث يهدف إلى الكشف عن حقيقة مدى أشكال وأسباب وعلاج المشكلات الزوجية في غينيا" وتمثلت مشكلته في انتشار المشكلات الزوجية في أواسط المجتمع الغيني. وهي المتمثلة في السؤال الرئيسي الآتي: ما أسباب المشكلات الزوجية في غينيا؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه يصف ظاهرة اجتماعية، وكما استخدم أدوات البحث الآتية: المقابلة والملاحظة والاستبانة بأنواعها المختلفة. وتم اختيار عينة البحث بطريقة طبقيةحيث قسم الباحث مجتمع البحث إلى الشرائح والأقسام والطبقات التي تشتمل على: 200 فردٍ، وذلك من قبائل المناطق الأربعة في مدينة كوناكري (غينيا العليا–غينيا الساحلية–غينيا الوسطى–وغينيا الغابية).

وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها:للمشكلات الأشكال التالية: الظاهرة وهي الأكثر نسبة مئوية (68%) والعابرة (15%)، ثم الخفية (12%) وأخيرا الدائمة (5%)، كما أن لهاأسبابا هي:الأسباب الاقتصاديةوهي الأكثر حدوثا (25.96%)–الأسباب السلوكية (25.77%) وتليها الأسباب النفسية (24.5%) ثم الاجتماعية والجنسية المتمثلة(23.74%).

الكلمات المفتاحية: أسباب، علاج المشكلات الزوجية، غينيا

Abstract

This research aims to uncover the true extent, forms, causes, and solutions of marital problems in Guinea. The problem addressed is the prevalence of marital problems within Guinean society. The central research question is: What are the causes of marital problems in Guinea? The researcher employed a descriptive-analytical approach, as it describes a social phenomenon, and utilized the following research tools: interviews, observation, and various types of questionnaires. The research sample was selected using stratification, dividing the population into segments, sections, and classes, comprising 200 individuals from the four regions of Conakry (Upper Guinea, Coastal Guinea, Middle Guinea, and Forest Guinea). The researcher's key findings include: the problems manifest in the following forms: overt (68%), transient

(15%), latent (12%), and persistent (5%). The causes are: economic (25.96%), behavioral (25.77%), psychological (24.5%), and social and sexual (represented by...) (23.74%).
Keywords: - Forms-Causes –Problems-Marital – Treatment-Guinea.

مقدمة:

الحمد لله الذي خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.(21) سورة الروم والصلاة والسلام على من قال: استوصوا بالنساء خيرا، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعينوبعد:

تعد المشكلات الزوجية التي تؤدي إلى التفرقة بين الزوجين وإلى الطلاق في حال عدم وجود حل لها، لها تأثر كبير على المجتمع الإنساني على وجه العموم وعلى المجتمع بمدينة كوناكري على وجه الخصوص، وأصبح المجتمع الغيني تعاني منها كثيرا، والسبب في ذلك الجهل بأسبابها المتمثلة من الأسباب الاقتصادية والسلوكية والنفسية وغيرها من الأسباب المؤدية لوقوعها، وعدم معرفة أشكالها المتخلفةوعلاجها المتنوعة. ولكي نتمكن من تخفيف حجمها رأى الباحث إجراء هذا البحث كشفا عنها واقتراح الحلول لها. فمثلا الاختلاف في الرأي في الحياة الزوجية أو عدم طاعة الزوجة لزوجها أو غياب احترام الزوج لزوجته، أو إخفاء الغضب في القلب وفقدان الحوار بينهما، أو تعاطي أحدهما المسكرات أو المخدرات، أو حدوث الخيانة الزوجية بسبب العجز الجنسي، وتدخل الأهل في الحياة الزوجية وغيرها من أسباب المشكلات الزوجية المنتشرة في غينيا.

انطلاقا هذه المشكلات بين الزوجين جاءت مشكلته.

وللبحث ثلاثة مباحث وذلك على النحو التالي: الأول منها عبارة الإطار العام والدراسات السابقة، والثاني: خصصه الباحث الإطار التطبيقي، وهو المنقسم بين المنهجية وعرض البيانات ومناقشتها وتحليلها، ثم أختم الباحث بحثه بالمبحث الثالث: وهو خاص لخاتمة البحث تشمل أهم النتائج والمقترحات والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار العام والدراسات السابقة:

المطلب الأول: الإطار العام:

1- سبب اختيار الموضوع:

نظرا على ما يعرقل للمجتمع الغيني من مشكلات زوجية دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث لمعرفة الأشكال والأسباب والعلاج منها.

2- إشكالية البحث:

نظرا لكثرة التفرقة بين المتزوجين المنبعث من كثرة المشكلات الزوجية جاءت إشكالية هذا البحث في هذا السؤال الرئيسي الآتي: ما أسباب المشكلات الزوجية في كوناكري؟

3- أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث أن يفيد الفئات التالية:

1) المتزوجين من القبائل الغينية.
2) الوزارة الداخلية المكلفة بالشؤون الاجتماعية في غينيا
3) المكتبات العلمية بالجامعات والمدارس

4- **أهداف البحث: وتتمثل أهداف البحث ما يأتي:**

- الكشف عن حقيقة **المشكلات الزوجية في غينيا**
- الوقوف على أشكال المشكلات الزوجية المنتشرة في المجتمع الغيني.
- تحديد مستويات الخلافات الزوجية.
- معرفة أنواع المشكلات الزوجية في غينيا
- الوقوف على أسباب المشكلات الزوجية وهي (الأسباب الاقتصادية والأسباب السلوكية والأسباب الاجتماعية والأسباب الجنسية والأسباب النفسية)
- وضع حلول مناسبة لتخفيف من حدة المشكلات الزوجية.

5- أسئلة البحث:

- ما أشكال المشكلات الزوجية في غينيا؟
- ما أسباب المشكلات الزوجية في غينيا؟
- ما مستويات المشكلات الزوجية في غينيا؟
- ما علاج المشكلات الزوجية في غينيا؟

6- **فروض البحث: للبحث فروض هي:**

- للمشكلات الزوجية في غينيا أشكالها
- للمشكلات الزوجية في غينيا أسبابها
- للمشكلات الزوجية في غينيا مستوياتها

- للمشكلات الزوجية في غينيا علاجها.

7- **منهج البحث**: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه يصف ظاهرة اجتماعية.

8- **أدوات البحث**: استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- الملاحظة بنوعيها المباشرة وغير المباشرة
- المقابلة الشخصية فقط دون غيرها
- الاستبانة بنوعيها: المغلقة والمفتوحة.

9- **حدود البحث**: للبحث حدود موضوعية هي:

أشكال وأسباب وعلاج المشكلات الزوجية في غينيا مدينة كوناكري نموذجا 2024م

مصطلحات البحث:تكمن مصطلحاته فيأشكال وأسباب وعلاج المشكلات الزوجية في غينيا:

- **أشكال**:الشَّكْلُ: الشَّبَهُ، والمِثْلُ، ويُكْسَرُ، وما يُوافِقُكَ ويَصْلُحُ لَكَ، تَقولُ: هذا من هَوايَ ومن شَكْلِي،وواحدُ الأشْكالِ: للْأُمُورِ المخْتَلِفَةِ المشْكِلَةِ، وصُورَةُ الشيءِ المحْسوسَةُ والمتَوَهَّمَةُ، ج: أشْكالٌ وشُكولٌ. والشاكِلَةُ: الشَّكْلُ، والناحِيَةُ، والنِّيَّةُ، والطريقةُ، والمذْهَبُ، والبياضُ ما بين الأذُنِ والصُّدْغِ،وتَشَكَّلَ: تَصَوَّرَ.وشَكَّلَهُ تَشْكيلاً: صَوَّرَهُ،المرأةُ شَعَرَها، أي: ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ من مُقَدَّمِ رأسِها عن يمينٍ وشمالٍ.وأشْكَلَ الأمرُ: الْتَبَس (الفيروزآبادى، 2005م).**ويعرفها الباحث إجرائيا**على أنها تكلك الأمور تتشابه بعضها في النوع.
- **أسباب**: جمع سبب، والسَّبَبُ: الحَبْلُ، وما يُتَوَصَّلُ به إلى غيرِه، واعْتِلاقُ قَرابَةٍ (الفيروزآبادى، 2005م)ويراد به الباحث كل ما يؤدي إلى حدوث مشكلة من المشكلات الزوجية.
- **علاج**: مصدر عَالَجَ وعالَجَهُ عِلاجاً ومُعَالَجَةً: زَاوَلَهُ، ودَاواهُ (الفيروزآبادى، 2005م) ويقصد به الباحث الحل المناسب للمشكلات الزوجية في غينيا.
- **المشكلات الزوجية**: جمع المشكلة، والفعل منها أشكل: إذا اعترضه مُشْكِلٌ عَوِيصٌ: أمر صعب، ملتبس، غامض (محمد، 1990) و**الزوجية**: بمعنى الزواج. يقال: بينهما حق الزوجية. ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها هي الأمور الملتبسة وتكون سببا في عدم التفاهم والتسامح بين الزوجين.
- **غينيا**: بالغة الفرنسية (Guinée Conakry) أو رسميا جمهورية غينيا (République de Guinée) هي دولة تقع في غرب أفريقيا. كانت تعرف سابقا باسم غينيا الفرنسية أما اليوم فيطلق عليها غينيا كوناكري لتمييزها عن جارتيها غينيا بساو وغينيا الوسطى، إلا أن في عهد الرئيس المخلوع سابقا (البروفيسور/ألفا كوندي) أصدر قرارامعينا اسم الدولة بغينيا فقط وبدون زيادة (كوناكري) وذلك بتاريخ 05/ 2019/10م برقم L/2019/035/AN/DU

05/OCT/2019والعملة المحلية هي الفرنك الغيني (Franc)،ونظام الحكم جمهورية رئاسية، حصلت على استغلالها 02/ أكتوبر 1958م، وتجاورها ست دول هي: جمهورية مالي وساحل العاج وسيراليون وغينيا بساو وليبريا وأخيرا دولة السنغال. ورئيسها الحالي الجنرال ماماديدومبيويا حفظه الله ورعاه، ورئيس الوزراء باهـ مامادو ووري.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

- وقام الباحث بجمع عدد (4)، ولها علاقة بموضوع البحث وهي على النحو الآتي:
- **الدراسة الأولى**: دراسة مافيركيويال(Mavrikioual، 2014)، عنوان دراسته (العنف ضد المرأة المتزوجة، مكان وتاريخ الدراسة شيكاكو الأمريكية 2014م، وهدف الدراسة الكشف عن أسباب العنف ضد الزوجة في أمريكا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والأدوات التطبيقية الثلاث: الملاحظة والمقابلة والاستبانة.
- **الدراسة الثانية: اسم الباحث**: ين. **عنوان الدراسة**: أثر الخلافات الزوجية على الأبناء (السيد، 2013م)**مكان وتاريخ الدراسة**: الخرطوم عام 2013م. **أهداف الدراسة**: تحليل أسباب المشكلات الزوجية في بيئة معينة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدم الباحث الأدوات: الملاحظة المقابلة والاستبانة توصل الباحث إلى نتائج أهمها: أسباب المشكلات الزوجية هي الأسباب الاقتصادية والأسباب الاجتماعية وهي الأكثر شيوعا للمشكلات الزوجية.
- **الدراسة الثالثة:الباحثة** وسمية الرويحج**عنوان الدراسة**: الاختلافات الثقافية والقيمية في زيادة النزاعات الزوجية (الرويحج، 2013م)**أهداف الدراسة**: فهم جور الاختلافات الثقافية والقيمية في زيادة النزاعات الزوجية. **منهج الدراسة**: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي مع استخدامها الاستبانة في جمع البيانات.
- الدراسة الرابعة:**دراسة الدكتور/ عمر العالم** (العالم، 2016م) بعنوان تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، هدف الدراسة :دراسة تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية. المنهج المتبع في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الدارس الأدوات التطبيقية: الملاحظة والمقابلة والاستبانة من أجل تحليل بيانات الاستبيانات التي وزعت على عينات من الأزواج. النتائج :توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤدي إلى قلة التواصل المباشر بين الأزواج وزيادة الشكوك والمشاكل.

المبحث الثاني: إجراءات البحث ومناقشة وتحليل النتائج:

المطلب الأول: إجراءات البحث

1. **منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لأغراض البحث، من خلال إعداد استبانة لجمع البيانات عن **أشكال وأسباب وعلاج المشكلات الزوجية في غينيا**.
2. **مجتمع البحث وعينته:** وتتكون عينته من 200فرد من قبائل المناطق الأربعة، وذلك على النحو التالي في الجدول رقم (1):

المناطق الداخلية	عدد العينة	النسبة المئوية
غينيا العليا	50	%25
غينيا الساحلية	50	%25
غينيا الوسطى	50	%25
غينيا الغابية	50	%25
الإجمالي	200	%100

3. **أدوات البحث:**

قام الباحث بإعداد استبانة اعتمدت على مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، ثم تم عرضها على(7) محكمين منهم (4) من ذوي الاختصاص من أساتذة القسم و(3) من مدرسين ومديرين بالمناطق الأربعة المخصصة، وبناء على اقتراحات المحكمين تم إضافة وحذف وتعديل بعض فقرات فيها، وتكونت الاستبانة من (4) عبارات موزعةبناء على أربعة محاور لهذا البحث:

- **المحور الأول**:الأسباب الاقتصادية
- **المحور الثاني**:الأسباب السلوكية
- **المحور الثالث**:الأسباب الاجتماعية والجنسية
- **المحور الرابع**:الأسباب النفسية

4. **صدق الاستبانة:** من أجل صدق أداة الاستبانة تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين المتخصصين حيث وزع الاستبانة في صورتها النهائية ثم قام الباحث بتوزيعها على أفراد العينة.

5. **ثبات الاستبانة:** بناء على مدى الاستبانة وصدقها البياني، قام الباحث بعرض جميعها على أصحاب الخبرة والمعرفة من المتخصصين ومن المشرفين التربويين، وبناء على آراء المحكمين، وبعد تعديلها وإضافة كفايات أخرى، تم صياغة البعض إلى أن أخذت في شكل صورتها النهائية. ويقصد بثبات الاستبانة النتائج التي حصل عليها الباحث من أفراد العينة، وفيما يلي قام الباحث بوضع مقياس الاستبانة.

جداول تغطية المحاور:

أ. **جدول رقم (2) المحور الأول:الأسباب الاقتصادية:**

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	قلة دخل الأزواج سبب في حدوث المشكلات الزوجية	50	60	10	0	0

2	طمح الزوجة في عقد علاقات أخرى من أجل سد حاجاتها الأساسية	60	40	10	5	5
3	فرار الزوج من توفير نفقات الأسرية خوفا من الفقر	70	30	10	5	5
4	قيام الزوجة بتوفير حاجاتها الزوجية لشدة فقر الزوج	80	20	10	10	0
	الإجمالي	260	150	40	20	10

من جدول المحور الأول يمكن استخلاص ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (260) ونسبتها (54.16%) ويليه أوافق (150) ونسبتها (31.25%) ثم يليه محايد (40) بنسبة مئوية (8.33%)، ثم لا أوافق (20) وبنسبة مئوية (4.16%)، ثم يأتي بعده درجة لا أوافق بشدة (10) ونسبتها المئوية (2.08%) وبهذا يكون مجموع الدرجات=480 (100%).ويلاحظ الباحث أن الأسر التي توفر فيها المستوى التعليمي فإن أفرادها يتمتعون بالمستويات العلمية المتميزة العالية، ولذا فإن **الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الزوجية** في أي مجتمع من المجتمعات عبارة عن مقياس لمدى ما وصل إليه أفراد ذلك المجتمع من الوعي العلمي ومدى قدرتهم على تقدم مجتمعهم ورقيه لأنه بالعلم والعمل وبالمؤهلات العلمية تبني المجتمعات (الفرا، 1986م)

فعجز الأزواج عن تلبية احتياجات الزوجات في الحياة الزوجية سبب أساسي في المشكلات الزوجية، وقد شهد الباحث أثناء المقابلة مع بعض الأسر أثر ذلك على تربية الأبناء.

ومن مشكلات اقتصادية مشكلة الفقر ومشكلة الإسكان، وكذلك المشكلات التي تحدث بسبب خلافات تتعلق بتنظيم دخل الأسرة أو قلة الدخل وأوجه صرف هذا الدخل، ومن المشكلات الاقتصادية الأسرية عدم كفاية الدخل بسبب قلة الوعي بالتدبير المنزلي، بقصور أو نقص الموارد المادية وعدم كفايتها للوفاء بالالتزامات الأسرية أو سوء توزيع الدخل أو زيادة عدد أفراد الأسرة أو عدم وجود دخل على الإطلاق نتيجة لتعطل رب الأسرة عن العمل، والمشكلة الاقتصادية قد تسبب في الكثير من المشاكل الأخرى.

جدول رقم (3) المحور الثاني: الأسباب السلوكية:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعاطي أحد الزوجين المخدرات من أجل التخلص من الهموم الزوجية	50	50	5	3	5
2	سهولة الحصول على المسكرات في غينيا	60	40	10	5	5
3	شكوك الزوج باحتمال الزوجة بوجود علاقة عاطفية برجل آخر سبب في حدوث السلوك العدوني لديه	55	42	5	10	5
4	سيطرة الزوجة على زوجها في الحياة الزوجية سبب في تمرده عليها نفسيا	50	60	10	10	0
	الإجمالي	215	192	30	28	15

في جدول المحور الثاني يمكن استخلاص ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (215) ونسبتها (44.79%) ويليه أوافق (192) ونسبتها (40%) ثم يليه محايد (30) بنسبة مئوية (6.25%)، ثم لا أوافق (28) وبنسبة مئوية (5.83%)، ثم يأتي بعده درجة لا أوافق بشدة (15)

ونسبتها المئوية (3.12%) وبهذا يكون مجموع الدرجات=480 (100%)، ومن يتضح لنا أن من أسباب حدوث المشكلات الزوجية في كوناكري الأسباب السلوكية، وهذا ما اكتشفه الباحث أثناء الملاحظة، وأن أكثر الخلافات الزوجية بدأت بتحلي أحد الزوجين بالسلوكيات غير مرغوبة، فإدمان الزوج تؤدي إلى أن تأخذ الزوجة حذرها منه خوفا على حياتها وحياة أطفالها، وبالعكس صحيح حيث حدث في حي الباحث عام 2019م أن زوجة قتلت زوجها وهو نائم بعد ما أن تعاطت مخدرة من المخدرات.

والحياة الزوجية المستقرة نفسيا هي الحياة الزوجية التي سلمت من تعاطي المخدرات.

ومنها الخيانة الزوجية والعنف الأسري والقسوة في معالجة الزوجة أو الأبناء والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم، وعدم الصدق والصراحة والإخلاص في العلاقات الزوجية، ومن جانب الأبناء عدم الاهتمام بنصائح الوالدين وعدم احترامهما، والانحراف، وارتكاب الجرائم وما إلى ذلك....

جـ. جدول رقم (4) المحور الثالث: الأسباب الاجتماعية والجنسية:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	الضعف الجنسيلدىالزوج من أسباب المشكلات الزوجية	35	55	10	10	5
2	التفكك الأسري بين الزوجين من أسباب المشكلات الزوجية	45	50	5	10	5
3	كثرة النزاعات الأسرية من المؤثرات السلبيةفي المشكلات الزوجية.	50	40	18	10	5
4	إعراض الزوجة عن زوجها عن ممارسة العلاقة الجنسية	60	40	10	10	7
	الإجمالي	190	185	43	40	22

نتيجة جدول المحور الثالث:يتبين ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (190) ونسبتها (39.58%) ويليه أوافق (185) ونسبتها (38.54%) ثم يليه محايد (43) بنسبة مئوية (8.95%)، ثم لا أوافق(40) وبنسبة مئوية (8.33%)، وأخيرا لا أوافق بشدة (22) ونسبتها المئوية (4.58%) وبهذا يكون مجموع الدرجات=480 (100%).

ويرى الباحث أن الأسباب الأكثر حدوثا للمشكلات والخلافات الزوجية تتعلق بفرار أحد الزوجين عن تلبية الحاجات الجنسية في الحياة الزوجية، والأسباب التي تؤدي إلى ذلك إدمان بعض الشباب أو بعض الكهول إلى ممارسة العنف الجنسي، بتعاطي بعض العقاقير تقوية للقوة الجنسية لديهم، أو رغبة بعض الزوجة في مشاهدة الأفلام الإباحية مع عجز زوجها عن ذلك.

ويأتي بعد ذلك مشاكل تدخل أحد أهل الزوجين، خصوصا أهل الزوجة في الشؤون الزوجية من أسباب وقوع الطلاق بين الزوجين، وهذا يوجد لدى بعض القبائل ولا داعي لبيان تلك القبائل في البحث خوفا من إثارة البعض بالعصبية.

ومن هذه المشكلات بالذات سوء العلاقة بين الزوجين والأبناء والمشكلات التي تحدث نتيجة خروج الزوجة للعمل ومشكلات الهجر وغيرها.

ومنها النزاع الزوجين وتصنيفهم المشكلات الأسرية في المضمار يمكن أن نقول بكل اطمئنان أن الأسرة يجب أن يتوفر لها قدر من الاستقرار التوازن الذي يتحقق عندما تكون الأسرة قادرة على إشباع كافة احتياجات أفرادها وأن تكون الأدوار الخاصة بأعضائها محددة بطريقة واضحة أما الأسرة المختلة التوازن وهي التي تعاني من المشكلات فهي التي تفقد كل ما سبق ذكره أو بعضه وبقدره يكون عدم الاستقرار والتوازن.

إن النزاع والعقاب والتسلط والفجوة بين الزوجين يؤدي إلى سوء التوافق الأسري الذي قد يؤدي إلى اضطراب سافر يجعل الأسرة على حافة الانهيار أو قد يؤدي فعلا إلى الانفصال بالطلاق، بينما أساليب المعاملة الزوجية القائمة على الحب والتعاون بين الزوجين في مواجهة المشكلات وإحباط الحياة متصاحبين تؤدي إلى شعورهما بالأمن والاطمئنان مع الآخرين وعلى هذا تلعب دورا كبيرا في سوء توافق الزوجين مما يؤدي إلى قلقهما واضطرابهما النفسي والاجتماعي.

أما يتعلق بالخلافات الزوجية بعد الزواج فقد تكررت النماذج الرجالية التي تشتكي من الزوجة التي تقصر بمتطلبات زوجها وحتى الذين كشفوا عن سر نجاح حياتهم الزوجية عولوا كثيرا على هذا الموضوع، نقطة أساسية تتسبب في الخلافات الزوجية وهي المحاولات المستمرة من أحد الأطراف في تغيير الطرف الثاني حسب الصورة التي في خيال عن صاحبه والأساليب المستخدمة لهذا التغير تزيد الطين بله فغالبا ما يكون الأسلوب: الذراع والتهديد والوعيد والصراخ والعويل وأحيانا يلجأ بعض الرجال كنوع من الاحتجاج على وضع غير مرض في البيت باللعب على الحبلين كنوع من التعبير عن عدم الرضا.

جدول رقم (5) المحور الرابع: الأسباب النفسية:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	انفعال الزوج بسبب كثرة أفراد الأسرة	40	40	20	3	5
2	غياب الحوار الزوجي بين الزوجين سبب في حدوث الحلات النفسية لدى أحد الزوجين.	60	50	10	5	5
3	الزواج الثاني للزوج سبب في انفعال الزوجة الأولى بحالات نفسية عالية.	77	30	5	5	5
4	الغيرة المحرمة سبب في وقوع النزاعات الزوجية لدى الزوجين	50	40	10	10	10
	الإجمالي	227	160	45	23	25

نتيجة **جدول المحور الرابع**: يستخلص ما يلي: تبين النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (227) ونسبتها (47.29%) ويليه أوافق (160) ونسبتها (33.33%) ثم يليه محايد (45) بنسبة مئوية (9.37%)، ثم لا أوافق بشدة (25) وبنسبة مئوية (5.20%)، ثم يأتي بعده درجة لا أوافق (23) ونسبتها المئوية (4.79%) وبهذا يكون مجموع الدرجات=480 (100%).

وحسب ملاحظة الباحث إن أكبر المشكلات الزوجية توسعا نفسيا في كوناكري تتعلق بتعدد بعض الأزواج دفع بعض الزوجات إلى ارتكاب ببعض الحالات النفسية، كتمردها على زوجها، ونشوزها عن زوجها وأدى ذلك إلى حدوث التفرقة أو الطلاق.

فمثلا إخفاء الغضب وهو كأن يتصرف أحد الزوجين تصرفا لا يعجب الطرف الآخر، فيغضب الأخير، ولكنه لا يبدي غضبه هذا ويخفيه في نفسه، ويتكرر هذا التصرف والغضب معا أكثر من مرة، مما يؤدي إلى شعور أحدهما وجود علاقة التواتر في علاقتهما، ومن ثم يحاول الطرف الأول معرفة سبب سكوت الطرف الثاني وعدم الاستجابة له لكن دون جدوى. وبعد مرور فترة يصارح الزوج الغاضب الآخر عن سبب غضبه، ويستغرب لصمته وإخفاء غضبه خلال طيلة الفترات.

والحل لمثل هذه الحالة: أن يفصح الغاضب عن سبب غضبه للطرف الآخر فورا، وأن يصارحه عما بداخله من مشاعر غاضبة خافية، وذلك بهدف إصلاح الأمر، قال تعالى:الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا النساء: ٣٤

أما الحوارات النفسية فهي التي تتلخص في حدوث موقف بين الزوجين، فيبدأ أحدهما في سؤال نفسه لماذا فعل هذا؟ وتتكرر الأسئلة بينه وبين نفسه حتى يتكون حاجز نفسي لا يستطيع أن يتجاوزه بعد عدة مواقف وحوارات نفسية مما يوتر العلاقة الزوجية وتكون غير صحية.

وعلاج مثل المشكلة الزوجية أن يتجه الزوجان للحوارات الصريحة مع بعضهما، وإن اتجه أحدهما للحوارات النفسية فليبدأ في مصارحة الطرف الآخر، وإن رفض الاستماع له، عليه بالصلاة والدعاء والذكر لأنها متنفس إيماني مريح، وليصبر بعدها ثم يحاول مفاتحة الطرف الآخر مرة أخرى، لعل النجاح يكون من نصيبه إن شاء الله سبحانه وتعالى.

وجدول رقم (6) بيان بالنسبة المئوية للمحاور الأربعة (الحاصل عليها):

م	محاور الاستبانة	درجات الخيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	الأسباب الاقتصادية	480	260	150	40	20	10
2	الأسباب السلوكية	480	215	192	30	28	15
3	الأسباب الاجتماعية والجنسية	480	190	185	43	40	22
4	الأسباب النفسية	480	227	160	45	23	25
	الإجمالي	1920	892	687	158	111	72

يتضح لنا في الجدول السابق أن خيار (أوافق بشدة) متفوق عن غيره بعدد (892) وعند نضرب في المئة ثم نقسمه على عدد درجات الخيارات (1920) نتحصل (892×100÷1920) = (46.45%). ويأتي بعده خيار (أوافق) (687) فنسبته المئوية (35.78%) ويأتي بعده خيار (محايد) (158) ونسبته المئوية (8.22%)، ودرجة خيار (لا أوافق) (111) مع النسبة المئوية (5.78%) وخيار (لا أوافق بشدة) بنسبة مئوية (3.75%)

وبهذا نجد أن المحاور تتفاوت على النحو الآتية:

- الأسباب الاقتصادية من أهم الأسباب أدت إلى حدوث المشكلات والخلافات الزوجية في مدينة كوناكري، فتليه الأسباب السلوكية والأسباب الاجتماعية والجنسية والأسباب النفسية كما هو مبين في الجدول السابق.

ومما يمكن معرفته على المحاور السابقة أن هناك أسباب أكثر توترا للعلاقة الزوجية كالاختلاف في الرأي بين الزوجين، أو عدم طاعة الزوجة لزوجها في غير معصية الخالق، وفقدان احترام الزوج لأهل زوجته وبالعكس، أو إخفاء الغضب لدي أحد الزوجين مما يؤدي إلى استمرار المرتكب على الخطأ، بسبب إخفاء الغضب، كما أثبت بعض الدراسات العلمية أن غياب الحوار بين الزوجين من أسباب قتل السعادة الزوجية، والعلاج في ذلك أن يبادر كل من الزوجين بالسؤال عند الحوار، كأن يقول: لماذا فعلت كذا وكذا؟

وهناك أسباب أخرى تؤدي إلى الخلافات الزوجية عادة تتمثل في خمسة جوانب هي:

الجانب الأول: الفروق الفردية:

وهي مرتبطة بالاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة، ومن النواحي الجسمية والسيكولوجية والانفعالية والعقلية والقدرات النفسية، وهذا يمثل في المجتمع الغيني (18%)

الجانب الثاني: التقلبات المزاجية:

وهي التي ترتبط بالشخصية الإنسانية وتحدث من مراحل الطفولة المبكرة فهي تمر بتغيرات نسبية وليست بجذرية، وهذا الجانب لا يحدث كثيرا بين الأسر الغينية حيث يحدث عند الزواج المزدوج ونسبته قليلة (8%)

الجانب الثالث: الصراع بين حريتين:

وتكون الحياة الزوجية على الحرية والمسؤولية في آن واحد، والمسؤولية هنا تتضمن تنازلا عن بعض الحرية، مما قد يرفضها أحد الطرفين ويرى أن ذلك من حقه، وهذا يؤدي للتصادم بينهما، وهذا ما يحصل من خلاله الخلافات الزوجية بدرجة متوسطة (18%) خاصة في القبائل المنديكية بغينيا العليا.

الجانب الرابع: تناقض المصالح:

تقوم الزوجية السوية على المصلحة المشتركة، ولكن عندما تتناقض المصالح بين الزوجين لاختلاف في جهات النظر، فبذا يكون لحياة الأسرة مهددة، وهذا يحدث في خلاف وجهة النظر في تربية الأولاد، ولذلك أكثر حدوثا بين هذه القبائل الأربعة (المنديكية–الفلانية–السوسو وغينيا الغابية) ولكن الأكثر انتشار يكون في قبيلة الفولاتا (10%).

الجانب الخامس والأخير:خفوت جذوة الحب:

قد يحس أحد الزوجين أن عاطفة الآخر نحوه لم تعد كالسابق، ولم يعد منجذبا إليه، وأنه منصرف عنه، ولم يعد ملتفتا لحاجاته ولعواطفه، مما يسبب فتور الحب بينهما ومن ثم الصدامات المستمرة، ولم يكن هذا معروفا سابقا إلا عند ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبح في متناول الجميع، الرجال والنساء على حد سواء في ذلك ونسبته (46%)

وللمشكلات الزوجية أشكال يجب معرفتها وهي باختصار أربعة:

1) **المشكلات الزوجية الظاهرة:** وهي التي يصل إليها الزوجان، ولا يحتاج التعرف عليها إلا مختص أو مرشد أسري، مثاله: الضرب أو الاستهزاء اللفظي، وهذا يحدث أحيانا لبعض الأزواج أو الزوجات (68%).

2) **المشكلات الخفية:** ترتبط بأحد الزوجين ولا يعلم بها الآخر إلا بعض فترة من الزمن، الغض المدفون مثلا، والشك في بعض تصرفات الطرف الآخر، والمعروف أن هذه المشكلات تكون نفسية، ويصعب على أحد الزوجين علاجها ما لم يكن مختصا (12%)

3) **المشكلات العابرة:** وهي المشكلات التي يفتعلها أحد الزوجين ولا تكون من عادته في التعامل مع الآخر، استهزاء زوج بزوجته وليس من طبعه ذلك، أن تحدث الزوجة عن عيوب زوجها وليس من عاداتها ذلك، والحل لمثل هذه المشكلات التغافل عنها وعدم هجر أحد الزوجين للآخر لأنه من التصرفات العابرة (15%).

4) **المشكلات الدائمة:** وهي العكس بالسابقة، أي أنها تدوم بدوام أحد الطرفين عليها، لأنها لها علاقة بنوعية التربية وما يكتسبه الزوجات من خبرات أثناء الطفولة، فالعناد أو الكذب أو المبالغة في الحديث مثلا أو تعاطي المسكرات، من السلوكيات المزعجة تكون متأصلة في الشخصية وبحاجة لتغييرها وعلاجها من خلال استثارة خاصة لتوجيهها إلى طريق الخير والوئام ولكنها قليل حدوثها في غينيا (5%).

أما مستويات الخلافات الزوجية: فالمعروف أن هذه الخلافات الزوجية تمر بثلاثة مستويات:

1- **المستوى الطبيعي:** وهذا بالإمكان تجاوزه من خلال الحوار والمصارحة بين الزوجين.

2- **الصبر:** وهو مستوى يحتاج فيه الزوجان لوقت لعلاج المشكلة.

3- **نفاد الصبر:** وهنا ينفذ صبر الزوجين، ثم يفكران في الانفصال والتخلص من العلاقة الزوجية.

المبحث الثالث: خاتمة الدراسة:

وتشمل أهم النتائج والتوصيات والمقترحات والمصادر والمراجع

الأول: أهم نتائج البحث:

ومن خلال نتائج البحث السالف بيانها نذكر أهم نتائج البحث كالآتية:

1- تتمثل الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الزوجية بدرجة25.96%

2- بينما تتمثل الأسباب السلوكية 25.77%

3- الأسباب النفسية متمثلة 24.50%

4- الأسباب الاجتماعية والجنسية 23.74%

الثاني: التوصيات:

من خلال نتائج البحث يوصي الباحث ما يلي:

1. إحياء التسامح والعفو في الحياة الزوجية مما يكون سببا في ترافع عن سفاسف الأمور والذي يجذب البركة بين الزوجين، وحدوث التفاهم بين الأولاد، مما يؤدي إلى سعادتهم في الدارين.
2. التجنب عن الغيرة المفرطة في الحياة الزوجية، حيث أثبتت نتائج هذا البحث أن أكبر أسباب التفرقة بين الزوجين تأتي بسبب الغيرة المفرطة، ولكي يتمكن الزوجين التجنب عنها لابدّ من

العلاج القرآني، الرجوع إلى الآيات التي تحذر كثيرا عن اهتمام الزوجة، قال تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَالنور: ٤

3. التذكير بتقوى الله سبحانه وتعالى والحث على طاعة الله في الحياة الزوجية، مما يؤدي إلى إغفال باب للشيطان الرجيم أن يأخذ مجلسه في الحياة الزوجية.
4. الاهتمام بالحقوق الزوجية والتجنب عن التقصير فيها، وهي على النوعين: حق الزوج على الزوجة وهو يتمثل في الطاعة في غير معصية الخالق، ومحاذير الارتقاء في ذلك، بينما حق الزوجة على زوجها فهي أربعة جوانب: الحقوق المالية كصداقها ومعيشها وملبسها ومشربها وعلاجها وكل يدخل في هذا الباب، الجانب الثاني هو إحسان معاشرتها من تطييب القول لها ومراعاة حسن المظهر لها وتأنيسها وإنشاء جو التداول الحوار معها وإحسان الظن بها حتى تأتي بخلاف الواقع.
5. الحذر من مخالفات شرعية كتعاطي المخدرات والخمور والتدخين وكل ما يكون في حدوث البرود الجنسي لدى الزوج، حيث ثبت للباحث أن الزوجات التي تخدع أزواجهن حصل بسبب بعدم قدرة الزوج على إشباع غرائز جنسية المرأة، ويحصل ذلك إما حياء عن إبداء الحالة للزوجة.
6. تعويد المرأة بما يمكن تحمله مستقبلا، فقد ثبت للباحث أثناء مقابلته لبعض الأسر الغينية المشكلات الزوجية تحصل عادة بنفور الزوج عما عود به زوجته، كالإسراف في النفقات أو العادات الجنسية المكثفة، فعندما عجزه عن ذلك فيكون سببا لدى الزوجة في ذهابها وتركها لزوجها. علما أن الدنيا لن تدوم على الحالة الواحدة فيجب التكيف بها منذ بداية الحياة الزوجية، قال تعالى: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًاالشرح: ٥ – ٦
7. مراعاة حالة الزوجة في بعض الفترات من حياتها، كفترة الحمل وانقطاع الحيض والمرض.

الثالث:المقترحات:

بناء على ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات العلمية منها:

1- أسباب وعلاج مشكلة الغيرة المفرطة وأثرها على الحياة الزوجية لدى الأزواج.

2- الطلاق وأثره السلبي على الزوجين الأسباب والحلول.

3- العجز الجنسي أو البرود الجنسي وعلاقته بالنزاعات الزوجية.

4- غياب الحوار بين الزوجين وما يترتب على الخلافات الزوجية

المصادر والمراجع

Mavrikioual. (2014). *العنف ضد المرأة المتزوجة*. شيكاكو- الأمريكية: بدون.

Moore T.E.P.EPLER, D. (1998). *Reseqrch correlqtes of adjustement in children at risk.* washintgton-DC:Amercan: pp.157-184.

إبراهيم, ن. م1997) .م .(*العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي*.القاهرة: غير منشور.

الأهواني, أ. ف2008) .م .(*التربية في الإسلام*.القاهر-مصر العربية : دار المعارف.

الباحثين, م. م2004) .م .(*الأسرة والمدرسة*.الأردن: دار قرطبة.

البستاني, ع. ا1927) .م .(*المعجم الوسيط*.دمشق: المجمع العلمي العربي.

الخريجي, ع. ا1982) .م .(*علم الاجتماع العائلي*.القاهرة: دار الثقافة.

الرفاعي, ن1987) .م .(*دراسة سيكولوجية التكيف*.دمشق: جامعة دمشق.

الرويحح, و2013) .م .(*الاختلافات الثقافة والقيمية في زيادة النزاعات الزوجية*.القاهرة: غير منشور.

السيد, ن2013) .م .(*أثر الخلافات الزوجية على الأبناء*.الخرطوم: غير منشور.

العالم, ع2016) .م .(*تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية*.الخرطوم: بدون.

الغلاييني, م. م) .جدة الأمة .(*ووسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة*.جدة: دارة المتارة.

الفرا, ج. ط1986) .م .(*مشكلة الإسكان ودور صندوق التنمية في حلها*.جدة: غير منشور.

الفيروزآبادى, م. ا2005) .م .(*القاموس المحيط*.بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القصير, ا. ع1999) .م .(*الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة*.القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

المدري, ا. م1433 -2012) .هـ .(المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي Dans .ا. م. المدري , *أصول التربية* .(p. 44)صنعاء باليمن: غير منشور.

بارود, س. م .(2010) .*بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية*.غزة: غير منشور.

حسن, ع. ا1983) .م .(*التنمية الاجتماعية*.القاهرة: مكتبة وهبة-دار الثقافة.

شراز, م. ب2006) .م, مايو الاثنين .(أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي .*مجلة جامعة القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية*.92 .p ,

كولز, أ1992) .م .(*المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي*.الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد, أ. ا .(1990) .*معجم المعاني الجامع*.بيروت: دار النشر.

مرسي, ك. إ1991) .م .(*العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*.الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

معرض, خ. م1995) .م .(*القدرات العقلية*.القاهرة: دار الفكر الجامعي.

نوفل, ح. ص2006) .م .(العلاقات الأسرية Dans .ح. ص. نوفل ,*علم النفس الأسري* .(p. 132) الرياض: دار الزهراء.

وآخرون, ع. ا1992) .م .(التفكك العائلي Dans .ع. ا. وآخرون ,*كتاب الوعي الأمني* .(p. 17) طرابلس-ليبيا: مطابع العدل.